2 - قيل : اللام في قوله : (ليغفر) لام كي معناه : إنا فتحنا لك فتحا مبينا لكي يجتمع لك مع المغفرة تمام النعمة في الفتح .

وقال الحسين بن الفضل : هو مردود إلى قوله : { واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات } (محمد - 19) { ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر } و { ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات } الآية .

وقال محمد بن جرير : هو راجع إلى قوله : { إذا جاء نصر الله والفتح * ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا * فسبح بحمد ربك واستغفره } (النصر - 1 - 3) ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك في الجاهلية قبل الرسالة وما تأخر إلى وقت نزول هذه السورة .

وقيل : (ما تأخر) مما يكون وهذا على طريقة من يجوز الصغائر على الأنبياء .

وقال سفيان الثوري : (ما تقدم) مما عملت في الجاهلية (وما تأخر) : كل شيء لم تعمله ويذكر مثل ذلك على طريق التأكيد كما يقال أعطى من رآه ومن لم يره وضرب من لقيه ومن لم يلقه .

وقال عطاء الخراساني : (ما تقدم من ذنبك) : يعني ذنب أبويك آدم وحواء ببركتك (وما تأخر) ذنوب أمتك بدعوتك .

{ ويتم نعمته عليك } بالنبوة والحكمة { ويهديك صراطا مستقيما } أي يتثبتك عليه والمعنى ليجتمع لك مع الفتح تمام النعمة بالمغفرة والهداية إلى الصراط المستقيم وهو الإسلام وقيل : ويهديك أي يهدي بك